

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله العليّ الأعلى ، الذي خَلَقَ فسوًى ، وقَدَّرَ فهدى .
أحمدُه حمداً وافياً ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، فله
الحمد - سبحانه - في الآخرة والأولى .

والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيّدنا محمد ، المرسل
بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً . صلّى الله عليه
وعلى آله ، وأتباعه ، إلى يوم الدّين ، وسلّم تحليهاً كثيراً .

أما بعد :

فإنّ قواعد اللغة العربية لا تُقصد لذاتها ، بل هي وسيلةٌ تُعين
على التعبير الصحيح ، والإبانة الكامنة عما يجول في النفس ،
ويختلج في الصدر والفكر ، وهي كذلك تأخذ بيد الدارس إلى تفهّم
لغة القرآن الكريم ، وتقف به على أسرار البلاغة والبيان ، فليس
الهدف من عَرَض قواعد اللغة ، ودروسها النحوية أن يُردّها طالبُ
العلم بلا وعي ، بل الغرض أن يتملّها في تعابيره ، وكتاباتهِ ، وأن

ينسجَ على منوال ما حَفِظَ ، ويقتدي بضوء القواعد لإنشاء كتابة صحيحة ، وبيان واضح .

ومن هنا كان هذا الكتاب واضح الأهداف من خلال المرتكزات التالية :

أولاً: تضمّن الكتابُ دروس القواعد العربية ، والأساليب ، والأدوات النحوية ، بحيث يقوم الدارس بقراءتها ، وتفهُّمها ، من خلال الشواهد المبنوثة ، والقواعد المنداحة ، والتدريبات النموذجية المعروضة في نهاية كل درس .

ثانياً: كانت طريقة العرض سهلة ميسورة ، تأخذ بيد القارئ رويداً رويداً؛ وتُظِلّعه على مراحل كل بحث بتؤدة ، بحيث يستوعب كل درس ، وينتقل إلى الدروس الأخرى من خلال ترابط منطقي ، وتسلسل مدروس .

ثالثاً: إنّ المرجو من هذا الكتاب أن يكون مرجعاً للمثقفين ، والدارسين ، والطلاب ، والمعلمين ، ففيه لفتات بارعة ، ودقائق مُحَكّمة ، تساعد على مواجهة المشكلات اللغوية ، وتعطي حلاً للاستخدام الصحيح للتراكيب ، مما يساعد على تقويم الألسنة ، والأقلام من اللحن والخطأ .

ولم أدخِر جهداً ، ولم أضنّ بوقت ، بل بذلتُ قصارى جهدي ، ومبلغ علمي ، ليجمع هذا الكتاب الأبواب النحوية الأساسية؛ التي لا غنى لأي طالب علم عنها ، مع البعد عن التطرق

للمباحث الخلافية ، والآراء المتعدّدة ، فيجد القارئ الرأي الصحيح ، المعتمد .

كما أنني عُنيّت بالشواهد ، فكانت مُستقاةً من القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، والشعر العربي قديمه وحديثه ، والأمثلة السهلة في الحفظ والفهم .

وأرى لزماً عليّ أن أتقدم بالشكر الجزيل ، والعرفان الجميل إلى الأستاذ الفاضل يوسف علي بدوي (أبو سامر)؛ لما قدّمه في هذا الكتاب ، والكتابين الآخرين : الإيجاز في التعبير والإنشاء ، والإيجاز في الإملاء العربي .

وكانت أياديه بيضاء ، وعطاؤه سخاء ، فجاد بعلمه ، وسهّل عليّ مراجعة المصادر والمراجع ، وأعارني من مكتبته القيمة نواذر الكتب ، والمصنفات القديمة والحديثة ، وتفضّل - مشكوراً - بمراجعة عملي ، فجزاه الله خيراً ، وأثابه خير الثواب ، ونفّع به ، إنه عز وجل سميع مجيب .

كما أتقدّم بالشكر الوافر للصديقة السيدة رحاب شعبان؛ لما كان لها من لمسات واضحة في هذا الكتاب ، وتشجيعي على متابعة العمل ، فجزاها الله خيراً ، وحقّق أمانيتها ، وزادها من نعيمه سبحانه ، وأضفى عليها محبةً عربية ، وأطّراد الإخلاص في أعمالها .

اللهم علّمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً يا أرحم
الراحمين . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

ريم الخياط